Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



أجلت الكلام حتى أعرف بالضبط أين تقصد .. فلما مررنا بكل البلاجات والكازينوهات وهى لا تعرج عليها ولا تقف عندها ، بل تمضى فى سيرها الجاد لا تلوى على شيء ، ولا تلتفت يمينا ولا يسارا ولا وراء .. تملكتنى فى الحقيقة دهشة وحيرة وعجب وحب استطلاع ..وأصبح كل همى أن أعرف وجهتها وأقف على آخرة مطافها ، فلم أرد عندئذ أن أكلمها حتى لا يفسد فضولى ترتيبها أو يغير اتجاهها .. واكتفيت بالمشى خلفها لأرى آخرة هذا المسير .. ولكن هذا السير استمر ... وسارت وسرت !...

فكرى : أيضا ؟...

جلال : نعم ... أين وقفنا ؟...

فكرى : الأنفوشى ...

جلال : سارت بعدئذ فى شوارع أدت بنا إلى ميدان « محمد على » ... ورأيتها اتجهت إلى موقف « الأوتوبيس » الذى يذهب إلى الرمل !.. فتنفست وقلت فى نفسى : جاء الفرج .. إنها ستركب عائدة .. وسأستريح أنا من هذا المشى الذى كاد يهلكنى ... لكن للأسف !...

فكرى : الأسف ؟!... ألم تقف ؟...

جلال : أبدا ... سارت متجهة فى طريق المكس ...

فكرى : ( **صائحا** ) المكس ؟!.. يا قوة الله !.. وأنت ؟.. أيها المسكين ؟!..

جلال : أنا ؟!.. اسمح لى .. الطاقة البشرية لها حدود .. ما شعرت إلا وأنا ساقط من الإعياء فوق سلم « الأتوبيس » .. وخيل إلى وأنا شبه غائب عن الوعى أن يد « الكمسارى » تنتشلنى وتجلسنى على المقعد ... و لم أتمالك نفسى إلا منذ قليل ... وهأنذا أمامك أعود